سمي مضارعا وإن كان قريبا منه كان مضارعا أيضا وأنا أذكر شاهد كل منهما فإن الفرق بينهما يدق عن كثير من الأفهام ولم يساعده على ظلمة شكه غير ضياء الحسن .

والمضارع هو المتشابه في المخرج كقوله تعالى وهو إلى الغاية التي لا تدرك (وهم ينهون عنه وينأون عنه) ومنه قوله (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

ومثله قول بعضهم البرايا أهداف البلايا .

ومن النظم قول الشريف الرضي C .

(لا يذكر الرمل إلا حن مغترب ... له إلى الرمل أوطار وأوطان) .

فاللام والراء والنون من مخرج واحد عند قطرب والجرمي وابن دريد والفراء .

قال بعض أهل الأدب في كتاب راش سهامه بالعقوق ولوى ماله عن الحقوق .

فالعين والحاء من مخرج واحد .

ويعجبني قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في هذا الباب .

(رق النسيم كرقتي من بعدكم ... فكأننا في حيكم نتغاير) .

(ووعدت بالسلوان واش عابكم ... فكأننا في كذبنا نتخاير) .

فالغين والخاء من مخرج واحد .

انتهى الكلام على المضارع ومقاربه في مخارج حروفه على الأبدال واللاحق قد تقدم أنه ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه كقوله تعالى (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) .

وكتب بعضهم في جواب رسالة وصل كتابك فتناولته باليمين ووضعته مكان العقد الثمين .

ومن النظم قول البحتري وأجاد إلى الغاية .

(عجب الناس لاعتزالي وفي الأطراف ... تلفى منازل الأشراف) .

(وقعودي عن التقلب والأرض ... لمثلي رحيبة الأكناف) .

(ليس عن ثروة بلغت مداها ... غير أني امرؤ كفاني كفافي)